دراسة عامة لكتب السنن
مع دراسة كتاب سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(ت ٢٧٥هـ) أنموذجاً

د. ياسر بن إبراهيم بن محمد القزلان

الأستاذ المساعد في فقه السنَّة ومصادرها

في قسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم والآداب

بمحافظة الرس في جامعة القصيم

An overall study of Sunan Books with Studying the Book of " Sunan AlImam Abi Dawud Sulayman Ibn AlAshath AlSijistani " as a model . (in 275 H)

Dr. Yasser bin Ibrahim bin Mohammed AlQazlan

An assistant professor in Fiqh AlSunnah and its Sources at the Islamic Studies Department in the College of Science and Arts in AlRass Governorate at Qassim University

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

مخلص البحث

• **عنوان البحث:** دراسة عامة لكتب السنن مع دراسة سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) أنموذجًا.

• **منهج البحث:** بحث موضوعي.

• **الأقسام الرئيسة للبحث:** المقدمة **وفيها خطة البحث، ومنهج العمل فيه.الفصل الأول: الدراسة العامة لكتب السنن، وتنقسم إلى ستة مباحث:المبحث الأول:** التعريف بكتب السنن.**المبحث الثاني:** نبذة تاريخية عن كتب السنن ومراحل التصنيف فيها.**المبحث الثالث :** أهمية التصنيف في كتب السنن.**المبحث الرابع:** جهود العلماء في كتب السنن، وطرق جمعهم لمادتها العلمية.**المبحث الخامس:** خصائص كتب السنن وفوائدها، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** خصائص كتب السنن.**المطلب الثاني:** فوائد كتب السنن.**المبحث السادس:** أهم المؤلفات في كتب السنن.**الفصل الثاني: دراسة كتاب سنن أبي داود؛ وينقسم إلى ثمانية مباحث:المبحث الأول:** التعريف بالمؤلف، وبيان اسم كتابه، وفيه مطلبان:**المطلب الأول:** تعريف موجز بالمؤلف.**المطلب الثاني:** بيان اسم الكتاب.**المبحث الثاني:** سبب تأليف أبي داود لكتابه السنن، وتاريخ تصنيفه.**المبحث الثالث:** إبراز جهد الإمام أبي داود، وبيان منهجه في كتابه، مع التمثيل بنماذج من الكتاب؛ وفيه مطلبان:**المطلب الأول:** جهده في (السنن).**المطلب الثاني:** منهجه في (السنن).**المبحث الرابع:** طريقة البحث في سنن أبي داود والإفادة منه.**المبحث الخامس:** أهمية كتاب سنن أبي داود.**المبحث السادس:** عناية العلماء بسنن أبي داود.**المبحث السابع:** ميزات الكتاب، والمآخذ عليه، وفيه مطلبان:**المطلب الأول:** ميزات الكتاب وخصائصه.**المطلب الثاني:** المآخذ على الكتاب ومناقشتها.**المبحث الثامن:** نسخ سنن أبي داود الخطية وطبعاته، وفيه مطلبان:**المطلب الأول:** نسخ سنن أبي داود الخطية، وأماكن وجودها.**المطلب الثاني:** طبعات سنن أبي داود، وترشيح الأفضل منها، مع ذكر مبررات الترشيح.**الخاتمة:** ختمت بها البحث، وضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بفضل الله تعالى.**الفهارس الفنية:** ذيَّلت عملي هذا بفهرسين، وهي كالتالي: ١. فهرس المصادر والمراجع، ٢. فهرس الموضوعات.

• **أبرز نتائج البحث:** قِدَم التصنيف في كتب السنن؛ فإنها من أوائل ما صُنِّف من كتب السنة.المصنفات في كتب السنن في أول ظهورها كانت تجمع بين المرفوع وغيره، ثم استقرت بعد ذلك على ذكر المرفوع فقط ولا تذكر غيره إلا استشهادًا. الإمام أبا داود صنَّف كتابه (السنن) قبل سنة إحدى وأربعين ومئتين للهجرة. عناية أهل العلم بكتاب «سنن أبي داود» فاقت غيره من كتب السنن.

•**أهم التوصيات:** إعادة تحقيق (سنن أبي داود) مع بقية الكتب الستة، والتي هي أصول كتب السنة، من قبل مراكز علميَّة تقوم عليها الحكومات، بدلاً من الجهود الفردية؛ فإن الحاجة إلى ذلك ماسَّة. طباعة الرسائل العلمية المتعلقة بكتاب «سنن أبي داود» مع أهميتها، بدلاً من كونها حبيسة المكتبات في الجامعات.

•**الكلمات المفتاحية:** كتب السنن، سنن أبي داود، أبو داود السجستاني.

❊ ❊ ❊

Abstract:

* Research Title : An overall study of Sunan Books with Studying the Book of " Sunan AlImam Abi Dawud Sulayman Ibn AlAshath AlSijistani "

as a model. in)275 H (

* Research Approach : Objective Research (Substantive Discussion)

* Major Parts of the Research :

- An introduction, including the research plan and the working methodology followed in it .

First Chapter : The General Study of Sunan Books , it is divided into six themes : The First Theme : The definition of the Sunan books. The Second Theme : A historical overview of the books of Sunan and the stages of classification in it . The Third Theme : The significance of classification in the Sunan books . The Fourth Theme : The efforts of scholars in the Sunan books, and their ways of collecting their study material . The Fifth Theme : Characteristics and benefits of Sunan books, and there're two topics : The First Topic: Characteristics of Sunan books, and the Second Topic : Benefits of Sunan books. The Sixth Theme : Major writings in the Sunan books .

Second Chapter : The Study of Sunan Abi Dawud Book ,and it is divided into eight themes : The First Theme : Defining (introducing) the author, with indicating the name of his book . and there're also two topics : The First Topic: A brief introduction to the author, and the Second Topic: Indication of the name of his book . The Second Theme : Abi Dawud's reason for writing his book (Sunan) , and its classification date .

The Third Theme : Highlighting the effort of Imam Abi Dawud, and explaining the approach used in his book, with examples from the book , and there're two topics : The First Topic: His effort in his (Sunan) book . The Second Topic : His approach in his (Sunan) book . The Fourth Theme : Search mode in Sunan Abi Dawud, and how to benefit from it . The Fifth Theme : The importance of (Sunan Abi Dawud) book . The Sixth Theme : Scholars' attention to (Sunan Abi Dawud) book . The Seventh Theme : Benefits and shortcomings of Sunan book , and there're two topics : The First Topic: Benefits and features of Sunan book. The Second Topic: Shortcomings of

Sunan book , with discussing them . The Eighth Theme : Hard copies (transcriptions) and versions of Sunan book , and there're two topics : The First Topic: Copies of Sunan book, and the places where they are . The Second Topic : Versions of Sunan book , with nominating the best version and mentioning the reasons for nomination .

The Conclusion : I concluded the research with this conclusion, which included the most significant findings and recommendations that I reached, by the grace of Allah .

Technical Indexes : I appended two indexes to this research, they are as follows : (1) Index of sources and references . (2) Index of topics.

* Most Remarkable Findings of the Research : The classification in the books of Sunan is ancient ; They are one of the first books compiled of the Sunnah. The compilations in the the Sunnah books at their first appearance were a combination of AlMarfoue and the other, then it has been agreed on mentioning AlMarfoue only without mentioning others except by citation. Imam Abi Dawood compiled his book (Sunan) before the year of 241 H (Two Hundred Forty One Hijri) . The interest of scholars in the book (Sunan Abi Dawood) exceeded other books of Sunan.

* Most Significant Recommendations : Rebalancing (Sunan Abi Dawud) with the rest of the six books, which are the origins of the books of the Sunnah, by scholarly centers on which governments are based, rather than by individual efforts; the need for that is urgent. Printing the scientific theses related to the (Sunan Abi Dawud) book , with mentioning their importance, instead of being confined to the university libraries .

* Key Words : Sunan Books, Sunan Abi Dawud , Abu Dawud AlSijistani.

❊ ❊ ❊

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ أعظم ما صُرفت به الأوقات، ونِيْل به عاليَ الدرجات، بعد خدمةِ كلام الله - جلَّ وعلا - خدمةُ كلام رسوله ﷺ، حفظًا وفهمًا وعملاً وتعليمًا، فاختار الله أهل الحديث من بين الأمَّة، فقاموا خير قيام بهذه المهمَّة، فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملَّته، فطافوا المدن والأمصار، وقطعوا المفاوز والقِفار، وسهروا الليالي والأيَّام، بحثًا عن كلام خير الأنام، محمد -عليه الصلاة والسلام -؛ لِيرَقُمُوه بعد ذلك في كتبهم؛ ويحدِّثوا به في حِلَقهم؛ نشرًا للسنة بين المسلمين، وصيانةً له عن ثلب القادحين، فجزاهم الله خير الجزاء على مابذلوه، وأجزل لهم عظيم العطاء على ما أحكموه.

وإن من جملة تلك الجهود المبذولة في نشر السنة، ما صنَّفه العلماء في (كتب السنن)، فكان هذا البحث الوجيز، يتناول هذا المصدر العظيم من مصادر السنة، مع دراسة نموذج منها؛ وهو كتاب (سنن أبي داود) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، فإنَّه من أهمّ الكتب التي صُنّفت في كتب السنن؛ لكثرة استيعابه لأحاديث الأحكام، وثناء العلماء عليه، وخدمتهم له واحتفائهم به، مع جلالة مؤلفه ومكانته في علم الحديث، كما سيأتي مفصَّلاً في ثنايا هذا البحث اليسير.

وقد سرت في بحثي هذا وَفق الخطَّة التالية:

خطة البحث:

تنقسم إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس؛ وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها خطة البحث، ومنهج العمل فيه.

الفصل الأول: الدراسة العامة لكتب السنن، وتنقسم إلى ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتب السنن.

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن كتب السنن ومراحل التصنيف فيها.

المبحث الثالث: أهمية التصنيف في كتب السنن.

المبحث الرابع: جهود العلماء في كتب السنن، وطرق جمعهم لمادتها العلمية.

المبحث الخامس: خصائص كتب السنن وفوائدها.

المطلب الأول: خصائص كتب السنن.

المطلب الثاني: فوائد كتب السنن.

المبحث السادس: أهم المؤلفات في كتب السنن.

الفصل الثاني: دراسة كتاب سنن أبي داود؛ وينقسم إلى ثمانية مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وبيان اسم كتابه،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بالمؤلف.

المطلب الثاني: بيان اسم الكتاب.

المبحث الثاني: سبب تأليف أبي داود لكتابه السنن، وتاريخ تصنيفه.

المبحث الثالث: إبراز جهد الإمام أبي داود، وبيان منهجه في كتابه، مع التمثيل بنماذج من الكتاب؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهده في (السنن).

المطلب الثاني: منهجه في (السنن).

المبحث الرابع: طريقة البحث في سنن أبي داود والإفادة منه.

المبحث الخامس: أهمية كتاب سنن أبي داود.

المبحث السادس: عناية العلماء بسنن أبي داود.

المبحث السابع: ميزات الكتاب، والمآخذ عليه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ميزات الكتاب وخصائصه.

المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب ومناقشتها.

المبحث الثامن: نسخ سنن أبي داود الخطية وطبعاته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نسخ سنن أبي داود الخطية، وأماكن وجودها.

المطلب الثاني: طبعات سنن أبي داود، وترشيح الأفضل منها، مع ذكر مبررات الترشيح.

الخاتمة: ختمت بها البحث، وضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بفضل الله تعالى.

الفهارس الفنية: ذيَّلت عملي هذا بفهرسين، وهي كالتالي:

١. فهرس المصادر والمراجع.

٢. فهرس الموضوعات.

• **منهج العمل في البحث:**

١. جمعت المادة العلمية للبحث من الكتب المتخصصة؛ ككتاب (رسالة أبي داود إلى أهل مكة)، وكتاب (بذل المجهود) للحافظ السخاوي، وغيرها، كما سيأتي سردها في فهرس المصادر، في ذيل البحث.

٢. اعتمدت في بحثي هذا على طبعة المكتبة العصرية، التي بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين الخطيب؛ لأنها الموجودة لدي.

٣. بذلت الوسع في كتابة البحث وَفق الأسلوب العربي، مراعيًا في ذلك سهولة العبارة، وقواعد الإملاء المعاصرة، ملتزمًا بعلامات الترقيم ومناسباتها المقررة.

٤. جعلت صلب البحث للمادة العلمية المرتبطة بموضوعه ارتباطًا وثيقًا، وجعلت الحاشية لتدوين ما سوى ذلك، مثل: التخريج، والتعريف بعلم، أو مصدر، أو نسبة...

٥. عُنِيتُ بضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ من الألفاظ.

٦. قمت بعزو الآيات القرآنية الكريمة الواردة في البحث إلى مواضعها من السور.

٧. قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في البحث، مرتبًا الكتب الستة على الترتيب المشهور : (خ م د ت س ق)، وما عداها فعلى وفيات مؤلفيها.

٨. ترجمت للأعلام غير المشهورين، فلم أترجم لمشاهير الصحابة؛ كالعشرة المبشرين بالجنة، والمكثرين من الرواية والمتفق على شهرتهم من الأئمة؛ كالأئمة الأربعة، وكل صاحب مصدر صدرت عنه في البحث.

٩. رجعت في مادة كل حاشية إلى مصادرها المتخصصة.

١٠. رتبت مصادر الحاشية الواحدة - في غير التخريج - على وفيات مؤلفيها.

هذا والله أسأل أن يوفقني وجميع زملائي لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد كريم.

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا ...

❊ ❊ ❊

الفصل الأول

الدراسة العامة لكتب السنن

- **وينقسم إلى ستة مباحث:**

المبحث الأول: التعريف بكتب السنن.

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن كتب السنن ومراحل التصنيف فيها.

المبحث الثالث : أهمية التصنيف في كتب السنن.

المبحث الرابع: جهود العلماء في كتب السنن، وطرق جمعهم لمادتها العلمية.

المبحث الخامس: خصائص كتب السنن وفوائدها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خصائص كتب السنن.

المطلب الثاني: فوائد كتب السنن.

المبحث السادس: أهم المؤلفات في كتب السنن.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول

التعريف بكتب السنن

- **تعريف السنن لغة واصطلاحًا:**

السُّنَن لغة: جمع سُنَّة، وهي الطريقة والسيرة؛ ومنه حديث جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: ((من سَنَّ في الإسلام سُنَّة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سَنَّ في الإسلام سُنَّة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء))[١] رواه مسلم[٢].

وفي الاصطلاح: لها معان كثيرة، أذكر منها المعنى المراد هنا، وهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[٣].

- **تعريف كتب السنن:**

وكتب السنن: هي الكتب التي تجمع الأحاديث المرفوعة[٤] مرتبة على الأبواب الفقهية[٥].

* * *

(١) انظر: الصحاح (٢١٣٨/٥)، مادة: «سَنَنَ».

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، (٧٠٤/٢، ح١٠١٧).

(٣) انظر: فتح المغيث (٢٦/١).

(٤) هذا هو الأصل فيها، لكنَّها قد يذكر فيها غير المرفوع؛ كالموقوفات وغيرها على سبيل الاستشهاد؛ لأن غير المرفوع لا يسمى في اصطلاح العلماء سنة. (انظر: الرسالة المستطرفة ص٣٢. ومعجم مصطلحات الحديث ص١٨٣).

(٥) انظر: الحطة (ص٦٩). والرسالة المستطرفة (ص٣٢). ومعجم مصطلحات الحديث (ص١٨٣).

المبحث الثاني

نبذة تاريخية عن كتب السنن ومراحل التصنيف فيها[١]

لقد جَهِد العلماء وبذلوا وسعهم في تصنيف مؤلفاتهم منذ بداية التصنيف في علم الحديث، وكان من أوائل تلك المصنفات «كتب السنن»، فقد قيل عن جملةٍ منها بأنه من أول ما صنِّف في علم الحديث[٢]، إذْ قد بدأ التصنيف فيها منذ القرن الثاني الهجري، وكان من أوائل تلك المصنفات: سنن الإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت١٥٠هـ)، وسنن الإمام سعيد بن أبي عروبة اليشكري (ت١٥٧هـ)، وسنن الإمام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧هـ)، وسنن الإمام حماد بن سلمة البصري (ت١٦٧ه)، وسنن الإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ)، وسنن الإمام وكيع بن الجراح الرُّؤَاسي (ت١٩٧هـ)، وغيرها، لِتَتبعها في هذه المرحلة مصنفات أُلِّفت مع بدايات القرن الثالث الهجري، تيسر لنا الوقوف عليها والنظر في منهج مؤليفها؛ لنعرف الفرق بينها وبين ما أُلِّف بعد ذلك، ومن تلك الكتب: سنن الإمام سعيد بن منصور المروزي (ت٢٢٧هـ)، وسنن الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي (ت٢٥٥هـ)[٣]؛ وبالنظر إلى هذين الكتابين نجد أنهما قد تميَّزا بكثرة إيراد الموقوفات[٤] والمقطوعات[٥]؛ وقد أكد على هذا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي (ت ٦٢٩هـ) في ترجمته للإمام سعيد بن منصور؛ حيث قال: «صنَّف كتاب السنن وجمع فيها من أقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم ما لم

---

(١) انظر: تدوين السنة لمحمد بنكيران (ص١٧-١٨).

(٢) انظر: المحدث الفاصل(ص٦١١). وكشف الظنون(٣٤/١). والحطة(ص٦٠).

(٣) هذا هو الراجح في تسميته خلافًا لمن سماه:(مسند الدارمي)؛ فإنه مرتب على الأبواب لا على المسانيد، وخلافًا أيضًا لمن سماه:(صحيح الدارمي)؛ فإنه لم يشترط فيه مؤلفه الصحة، وواقع الكتاب يدل على ذلك.
(انظر : كشف الظنون ١٠٠٨/٢ . والرسالة المستطرفة ص٣٢).

(٤) انظر مثلاً : سنن سعيد بن منصور، فضائل القرآن، الأحاديث برقم: (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٦، ١٧، ٢٩). وسنن الدارمي، باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة، الأحاديث برقم: (١٠٤، ١١١، ١٢١). وباب كراهية الفتيا،، الأحاديث برقم: (١٢٣، ١٢٤، ١٢٥).

(٥) انظر مثلاً: سنن سعيد بن منصور، فضائل القرآن، الأحاديث برقم: (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٩، ٣٨). وسنن الدارمي، باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة، الأحاديث برقم: (١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦).

يجمعــه غيره»[١]، وهذا متوافق مع منهج أكثر المتقدمين في تصنيفهم من الإكثار من الموقوفات وغيرها في كتبهم؛ كــما نصَّ عليه الخطيب أبو بكر أحمد بن عــلي البغدادي (ت٤٦٣هـ)[٢]، ثم تلا هــذه المرحلةَ مرحلةٌ أخرى مع منتصف القرن الثالث الهجري، تمثَّلت فيه الصورة استقر عليه الاصطلاح في هذا النوع من التصنيف فكانت مرتبة على الأبواب الفقهية مختصة بالأحاديث المرفوعة، ظهرت في عدد من المصنفات المهمَّة من كتب السنن، كـ(سنن أبي داود) و(سنن ابن ماجه) و(سنن النسائي) وغيرها.

❊ ❊ ❊

(١) التقييد (ص٢٨٧).

(٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٨٤/٢).

المبحث الثالث

أهمية التصنيف في كتب السنن

لكتب السنن أهمية عظيمة، تجعل لها مكانتها من بين كتب السنة، لتعلُّقها بالأحكام العملية والأبواب الفقهية التي تمس حاجة المكلف للقيام بدينه كما أمره الله تعالى، فضلاً عن كونها زاد العلماء الذين أمر الله تعالى بسؤالهم فقال - جل وعلا -: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾[1]، فقال الله تعالى آمرًا إياهم: ﴿۞وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾[2].

ومما يبرز أهمية هذا النوع من التصنيف أيضًا، اتفاق العلماء على أن من شرط المجتهد أن يكون عالـمًا بأحاديث الأحكام. فقد قال الشيخ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ) في شروط المجتهد:» إنما يكون متمكنًا من الفتوى بعد أن يعرف المدارك المثمرة للأحكام، وأن يعرف كيفية الاستثمار. والمدارك المثمرة للأحكام كما فصلناها أربعة: الكتاب والسنة، والإجماع، والعقل... وأما السنة فلا بد من معرفة الأحاديث التي تتعلق بالأحكام»[3].

وقال الحافظ عمر بن علي: ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ): «هذا مع اتفاق أهل الحل والعقد على أن من شرط المجتهد - من القاضي والمفتي - أن يكون عالـمًا بأحاديث الأحكام، ليعرف بها الحلال من الحرام، والخاص من العام، والمطلق من المقيد، والناسخ من المنسوخ، وشبه ذلك»[4].

❊ ❊ ❊

(١) سورة النحل، آية (٤٣).
(٢) سورة التوبة، آية (١٢٢).
(٣) المستصفى (ص٣٤٢-٣٤٣).
(٤) البدر المنير (٢٥٦/١).

المبحث الرابع

جهود العلماء في كتب السنن، وطرق جمعهم لمادتها العلمية

لقد بذل علماء الحديث جهودًا كبيرة في تدوين سنة النبي ﷺ في مصنفاتهم؛ نصحًا للأمة وبيانًا لدينها، وكان من أوائل تلك المصنفات (كتب السنن)[١]، حيث بادر العلماء في التصنيف فيها، فكانوا يتلقون أحاديث الرواة من الرواة أنفسهم، فيجالسونهم ويسمعون منهم مروياتهم، فينتخبون منها أحاديث يَرْوونها في كتبهم.

قال الإمام أبو داود السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ): «كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعني: كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مئة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه»[٢].

وكذا صنع الإمام أبو عبد الرحمن النَّسائي (ت٣٠٣هـ) في كتابه (السنن الصغرى) المعروف بـ(المجتبى)[٣]، حيث انتخبه من كتابه (السنن الكبرى)؛ فقد قال الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) في ترجمة الإمام النَّسائي: «وقد جمع السنن الكبير وانتخب منه ما هو أقل حجمًا منه بمرَّات، وقد وقع لي سماع كلٍّ منهما»[٤].

فكان اهتمامهم فيها بجمع أحاديث الأحكام وآثار السلف من الصحابة ومن بعدهم، مرتبة على الأبواب الفقهية، وانتهوا في بعد ذلك إلى جمع المرفوع فقط، كما سبق[٥].

* * *

(١) انظر: المبحث الثاني من الفصل الأول ص٩.

(٢) تاريخ بغداد (٧٥/١٠). والمنتظم (٢٦٩/١٢). وكشف الظنون (١٠٠٥/٢).

(٣) وهذا هو قول أكثر العلماء، أن (المجتبى) من اختصار النسائي نفسه، كما رجحه ابن الأثير وابن كثير والعراقي وغيرهم، خلافًا لقول الذهبي أنه من اختصار ابن السُّنِّي. (انظر: سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٦. والبداية والنهاية ٧٩٣/١٤. وتدريب الراوي ١٠٩/١).

(٤) البداية والنهاية (٧٩٣/١٤).

(٥) انظر: المبحث الثاني من الفصل الأول ص٩.

المبحث الخامس

خصائص كتب السنن وفوائدها

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول- خصائص كتب السنن:**

تميَّزت كتب السنن بخصائص عديدة، أجملها بالنقاط التالية:

١. اختصاصها بالأبواب الفقهية والأحكام العملية التي تمسُّ حاجة المكلَّف في دينه[١].

٢. اختصاصها – بعد استقرار الاصطلاح - بالأحاديث المرفوعة فلا يذكر فيها إلاَّ قليلاً[٢].

- **المطلب الثاني- فوائد كتب السنن:**

لكتب السنن فوائد كثيرة منها:

١. سهولة وصول الباحث إلى أدلة الأحكام من المسائل الفقهية.

٢. معرفة الباحث الحكم الشرعي للمسألة الفقهية من خلال دليله.

* * *

(١) انظر: المبحث الأول من الفصل الأول ص٨، مع التعليق.

(٢) الحاشية السابقة.

المبحث السادس

أهم المؤلفات في كتب السنن

لقد بادر العلماء إلى التصنيف في كتب السنن وأكثروا منها، وسأذكر شيئًا من تلك المؤلفات مبتدئًا بالمطبوع منها، ثم أردفها بما لم أقف عليه مطبوعًا:

١. سنن الإمام أبي عثمان سعيد بن منصور المروزي (ت٢٢٧هـ). (مطبوع).

٢. سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي (ت٢٥٥هـ). (مطبوع).

٣. سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بـ«ابن ماجه» (ت٢٧٣هـ). (مطبوع).

٤. سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني (ت٢٧٥هـ). (مطبوع).

٥. السنن الصغرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ). (مطبوع).

٦. السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ). (مطبوع).

٧. سنن الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). (مطبوع).

٨. السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (مطبوع).

٩. السنن الصغير للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (مطبوع).

١٠. سنن الإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت١٥٠هـ).

١١. سنن الإمام أبي النضر سعيد بن أبي عروبة اليشكري (ت١٥٧هـ).

١٢. سنن الإمام أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧هـ).

١٣. سنن الإمام أبي سلمة حماد بن سلمة البصري (ت١٦٧ه).

١٤. سنن الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ).

١٥. سنن أبي سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت١٩٧هـ).

١٦. سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ).

١٧. سنن الإمام أبي جعفر محمد بن الصباح الدولابي (ت٢٢٧هـ).

١٨. سنن الإمام أبي عمرو سهل ابن أبي سهل زَنْجَلة العقدي (ت٢٤٠هـ).

١٩. سنن الإمام أبي علي الحسن بن علي الخلَّال (ت٢٤٢هـ).

٢٠.سنن أبي بكر أحمد بن محمد الطائي، المعروف بـ«الأثرم» (ت٢٧٣هـ).

٢١.سنن الإمام أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت٢٨٢هـ).

٢٢.سنن الإمام أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشَّي (ت٢٩٢هـ).

٢٣.سنن الإمام أبي محمد يوسف بن يعقوب الأزدي (ت٢٩٧هـ).

٢٤.سنن الإمام أبي بكر محمد بن يحيى الهمداني (ت٣٤٧هـ).

٢٥.سنن الإمام أبي بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد (ت٣٤٨هـ).

٢٦.سنن الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال[1] (ت٣٩٨هـ).

٢٧.سنن الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللَّالكائي (ت٤١٨هـ).

❊ ❊ ❊

(١) وهي كلمة فارسية معناها: الأخرس. (انظر: تاج العروس٣٠/٣٧٤؛ مادة: «لَوَلَ»).

الفصل الثاني

دراسة كتاب سنن أبي داود

وينقسم إلى ثمانية مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وبيان اسم كتابه؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بالمؤلف.

المطلب الثاني: بيان اسم الكتاب.

المبحث الثاني: سبب تأليف أبي داود لكتابه السنن، وتاريخ تصنيفه.

المبحث الثالث: إبراز جهد الإمام أبي داود، وبيان منهجه في كتابه، مع التمثيل بنماذج من الكتاب؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهده في (السنن).

المطب الثاني: منهجه في (السنن).

المبحث الرابع: طريقة البحث في سنن أبي داود والإفادة منه.

المبحث الخامس: أهمية كتاب سنن أبي داود.

المبحث السادس: عناية العلماء بسنن أبي داود.

المبحث السابع: ميزات الكتاب، والمآخذ عليه: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ميزات الكتاب وخصائصه.

المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب ومناقشتها.

المبحث الثامن: نسخ سنن أبي داود الخطية وطبعاته؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نسخ سنن أبي داود الخطية، وأماكن وجودها.

المطلب الثاني: طبعات سنن أبي داود، وترشيح الأفضل منها، مع ذكر مبررات الترشيح.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف، وبيان اسم كتابه

وفيه مطلبان :

- **المطلب الأول- تعريف موجز بالمؤلف:**

هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأَزْديّ[١] السِّجِسْتانيّ[٢].

ولد سنة اثنتين ومئتين للهجرة، وتوفي في السادس عشر من شهر شوال سنة خمس وسبعين ومئتين للهجرة[٣].

له مؤلفات كثيرة منها: السنن، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد[٤]، ورسالة أبي دواد لأهل مكة[٥]، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السِّجِسْتاني في الجرح والتعديل[٦]، والزهد[٧]، والمراسيل[٨]، وغيرها.

- **المطلب الثاني- بيان اسم الكتاب:**

نص الإمام أبو داود في رسالته لأهل مكة على اسم كتابه بـ(السنن) في أكثر من موضع[٩]، واشتهر بهذا الاسم أيضًا عند العلماء ونصُّوا عليه[١٠].

---

(١) نسبة إلى أَزْدِ شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. (انظر: الأنساب ١/١٨٠-١٨١).

(٢) نسبة إلى سِجِسْتان تقع بين خراسان وكرمان، وسِجِسْتان الآن هي المقاطعة التي تفصل بين دولتي إيران وأفعانستان. (انظر: الأنساب ٣/٢٢٥، والمسالك والممالك للإصطخري ص٢٣٨، وتاريخ الشعوب الإسلامية ص٢١٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١٠/٧٥).

(٤) مطبوع بتحقيق شيخنا الدكتور زياد بن محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، سنة ١٤١٤هـ.

(٥) مطبوع بتحقيق الدكتور محمد الصباغ، دار العربية.

(٦) مطبوع بتحقيق الدكتور محمد العمري، عمادة البحث العملي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٣هـ.

(٧) مطبوع بتحقيق الشيخ ياسر بن إبراهيم والشيخ غنيم بن عباس، دار المشكاة، سنة ١٤١٤هـ.

(٨) مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الله بن مساعد الزهراني؛ رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٩) ص٢٢، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤.

(١٠) انظر: كشف الظنون (٢/١٠٠٥). والحطة (ص٢١١). والرسالة المستطرفة (ص١١). وهدية العارفين (١/٣٩٥).

المبحث الثاني

سبب تأليف أبي داود لكتابه السنن، وتاريخ تصنيفه

يمكن التماس السبب - بل الأسباب - من رسالته إلى أهل مكة:

١. أراد جمع شـــمل أحاديث الأحكام في كتاب مســـتقل، وجعل أدلة المسألة الواحدة في موضع واحد؛ لتكون أسهل منالاً، وأعمَّ نفعًا.

قال: «لم أصنف في كتاب السنن إلاَّ الأحكام...»[١].

٢. أراد الاستقصاء في جمع أحاديث الأحكام، مع حسن الانتقاء؛ ليعتمد في الاستدلال على القوي منها.

قال: «لا أعرف أحدًا جمع على الاستقصاء غيري...، وما كان فيه من وهن شديد بيَّنته...لاترد عليك سنة بإسناد صالح إلاَّ وهي فيه...»[٢].

٣. ألَّفه ليكون أصلاً بين يدي الفقيه والمتفقه في الاستدلال للمسائل الفقهية.

قال: «وأما هذه المسائل: مسائل الثوري، ومالك، والشافعي، فهذه الأحاديث أصولها»[٣].

٤. حرصه على خدمة السنة النبوية ونشرها بين المسلمين؛ لِيتعلَّموها ويعملوا بما فيها.

قال: «ولا أعلم شيئًا بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب، ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئًا، وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حينئذٍ يعلم مقداره»[٤].

وأمَّا تاريخ تصنيفه فلم أقف على تاريخ معينَّ لذلك إلاَّ ما قيل: إنَّه لـمَّا صنفه عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحســـنه[٥]، فيكون قد ألَّفه قبل سنة إحدى وأربعين ومئتين للهجرة، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أحمد بن حنبل.

---

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص٣٤).

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص٢٦-٢٨).

(٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص٢٨).

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٧٥/١٠).

المبحث الثالث

إبراز جهد الإمام أبي داود، وبيان منهجه في كتابه، مع التمثيل بنماذج من الكتاب

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول- جهده في (السنن):**

لقد بذل الإمام أبو داود جهدًا بالغًا في كتابه (السنن)، مما يدل على شدة عنايته به والحرص عليه، يمكن إيجازه في النقاط التالية:

١. انتخابه أحاديث الكتاب من بين خمس مئة ألف حديث كما سبق[١].

٢. طول مدة تأليفه لهذا الكتاب، قال الإمام أبو داود: «أقمت بطرسوس عشرين سنة أكتب المسند، فكتبت أربعة آلاف حديث»[٢].

٣. عَرْضه هذا الكتاب على الإمام أحمد بعد انتهائه من تأليفه؛ للنظر فيه وتقويمه فاستجاده واستحسنه كما سبق[٣].

٤. اهتمامه بكتابه بعد تأليفه بالنظر فيه طوال حياته قراءةً وتقويمًا، كما قال اللؤلؤي[٤] بعد روايته لحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ((أن رسول الله ﷺ رُئيَ على جبهته، وعلى أرنبته أثر طين من صلاة صلاها بالناس)):«هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العرضة الرابعة»[٥].

---

(١) انظر: المبحث الرابع في الفصل الأول ص١٢.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢٢٦/٢).

(٣) انظر: المبحث الثاني في الفصل الثاني ص١٩.

(٤) هو المحدِّث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي؛ نسبةً إلى بيع اللؤلؤ، أشهر رواة سنن أبي داود، قال أبو عمر الهاشمي: «كان أبو علي اللؤلؤي، قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، وكان يُدعى ورَّاق أبي داود»، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة للهجرة. (انظر: الأنساب ٢٣٠/١١. وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٥).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب السجود على الأنف، (٢٣٩/١-٢٤٠، ح: ٩١١).

• **المطلب الثاني- منهجه في (السنن):**

وأمَّا منهجه في تأليف كتابه، فقد بيَّن كثيراً منه هو بنفسه في (رسالته إلى أهل مكة)[١]، وزاد الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي (ت٩٠٢هـ) أشياء ذكرها في كتابه (بذل المجهود)[٢]، وأنا أذكر ما قالاه وأزيد عليهما ما تيسر، مع التمثيل:

١. أنه جمع أحاديث الأحكام (وهو موضوع الكتاب).

٢. لا يدخل في كتابه إلاَّ المرفوع (وهو شرطه).

٣. أنه رتَّب كتابه على الأبواب الفقهية، فافتتحه بـ«كتاب الطهارة»، واختتمه بـ«كتاب الأدب».

٤. أنه يختارُ رواية الحديث الصحيح الوارد من وجهين بناءًا على قدم حفظ صاحبها، ويتركُ الوجهَ الآخر ولو كان أقوم إسنادًا.

٥. قلة الأحاديث التي أوردها في الأبواب؛ طلبًا للاختصار ليسهل الانتفاع بها.

٦. أنه لم يخرج الأحاديث التي أوردها في كتابه بكل ما لديه من طرق؛ لئلا يَكْبُرُ كتابه على المتعلم.

٧. أنه لا يعيد الحديث إلاَّ إذا كان فيه زيادة فائدة ولو كانت كلمة واحدة، كما جاء في حديث عائشة - رضي الله عنها - ((أن أمَّ حبيبة بنت جحش - رضي الله عنهما - استحيضت...)) الحديث، أورده أبو داود في أكثر من موضع[٣]، وكذلك زواج النبي ﷺ من أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما[٤].

٨. أنه يختصر الحديث الطويل؛ لِيَسْهل فهم موضع الفقه منه، كما روى أبو داود بإسناده عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: ((ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ قال: فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة))، قال أبو داود: «هذا حديث مختصر من حديث طويل، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ»[٥].

٩. أنه يحتجُّ بالحديث المرسل إذا لم يجد حديثًا مسندًا، مع أنه ليس بقوة الحديث المسند عنده، كما روى أبو داود بإسناده عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال: صلى أعرابي مع النبي ﷺ بهذه القصة قال فيه: وقال يعني النبي ﷺ: ((خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه، وأهريقوا على مكانه ماء))، قال أبو داود: «وهو مرسل؛ ابن معقل

---

(١) انظر: رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص٢٣-٣٥).

(٢) انظر: بذل المجهود (ص٢٧-٣٧).

(٣) انظر: الأحاديث برقم (٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٠٩).

(٤) انظر: الأحاديث برقم (٢٠٨٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، (١٩٩/١، ح٧٤٨)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٣٣١٥، ٤٨٤٢، ٥٢٣٩).

لم يدرك النبي ﷺ»[١].

١٠. أنه لم يخرِّج في كتابه حديثًا عن راوٍ متروك[٢].

١١. أنه إن روى حديثًا منكرًا يبيِّن أنه منكر، كما روى أبو داود بإسناده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ((أن النبي ﷺ كان يسجد وينام وينفخ....))الحديث، قال أبو داود: «قوله:((الوضوء على من نام مضطجعًا)) هو حديث منكر؛لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني[٣]، عن قتادة وروى أوله جماعة عن ابن عباس، ولم يذكروا شيئًا من هذا ...»[٤].

١٢. أنه يُبيِّن الأحاديث التي فيها وهن شديد، كما روى أبو داود بإسناده عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء))، قال أبو داود: «هذا حديث ضعيف؛ الحجاج لم ير الزهري ولم يسمع منه»[٥].

١٣. أن ما سكت عنه من الأحاديث فهو صالح عنده، وبعضُه أصحُّ من بعض[٦].

١٤.أن أكثر أحاديث كتابه مشاهير، فإن كان الحديث غريبًا نصَّ عليه، كما روى أبو داود بإسناده عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ((شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر...)) الحديث، قال أبو داود: «وهذا حديث

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الأرض يصيبها البول، (١٠٣/١، ح٣٨١).

(٢) انظر: المطلب الثاني من المبحث السابع من الفصل الثاني ص٣٢.

(٣) أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطىء كثيرًا وكان يدلس من الطبقة السابعة. (انظر: التقريب ٨٠٧٢).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الوضوء من النوم، (٥٢/١، ح٢٠٢)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (١٩، ٧٨٥، ١٧٩٠، ٢٣٧٧، ٣٠٤٠، ٣٥٢٩، ٣٧٧٤، ٣٨١٨، ٤٩٢٤).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الحج، باب في رمي الجمار، (٢٠٢/٢، ح١٩٧٨)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٣٣٣، ٧٥٢، ١٤٢٩، ٢٠٧٩، ٣٤٤٨).

(٦) وهو غالب الكتاب، وقد اختلف العلماء في المراد بقوله: «فهو صالح»، ومن أجود من بينَّ ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال: «ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي، بل هو على أقسام:

١- منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة.

٢- ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته.

٣- ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد.

وهذان القسمان كثير في كتابه جدًا.

٤- ومنه ما هو ضعيف، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبًا. وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها». (انظر: النكت ٤٣٥/١).

غريب، إسناده جيد...»[١].

١٥ .أنه يهتم بتمييز ألفاظ الشيوخ وصيغ الأداء، كما قال أبوداود: «حدثنا القعنبي، والنفيلي، قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: أخبرني أبي، عن سهل، قال: ((وكان بين مقام النبي ﷺ وبين القبلة ممر عنز))، قال أبو داود: الخبر للنفيلي»[٢].

١٦ .يقيِّد المهمل[٣]، ويبيِّن المبهم[٤]، ويكني المسمَّى[٥]، ويصوِّب الخطأ في اسم الراوي[٦].

١٧ .أنه إذا روى عن الحارث بن مسكين[٧] يقول: «قرئ عليه وأنا شاهد»؛ لكونه لم يقصده بالإسماع[٨].

١٨ .أنه إذا سمع من شيخ حديثًا وفاته منه كلمة أو نحوها، أو أفهمه إياها بعض أصحابه نبَّه على ذلك، كما روى أبو داود بإسناده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: ((إنما جعل الإمام ليؤتم به ...)) الحديث، قال أبو داود: «اللهم ربنا لك الحمد أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان»[٩].

١٩ .أنه إذا سمع الحديث من شيخين له وكان له أضبط عن أحدهما، نبَّه على ذلك، كما روى أبو داود بإسناده عن أنس - رضي الله عنه - ((أن النبي - ﷺ - اعتمر أربع عمر ...))الحديث، قال أبو داود: «أتقنت من ها هنا من هدبة، وسمعته من أبي الوليد ولم أضبطه...»[١٠].

٢٠ .يهتم - أحيانًا - بتفسير غريب الحديث، كما روى أبو داود بإسناده عن عبد الله ابن عمر- رضي الله عنهما - ((أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ، مبنيًا باللَّبِن والجريد...وغيَّره عثمان فزاد فيه زيادةً كثيرةً، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة...))الحديث، قال أبو داود: «القَصَّة: الجِصُّ»[١١].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء، (٣٠٤/١، ح١١٧٣).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدنو من السترة، (١٨٥/١، ح٦٩٦)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٧١٤، ٧١٥، ٧٤٦، ١٢٣٤، ١٣٣٦، ١٣٦٢، ١٥٠٢، ١٥٠٧).

(٣) انظر: مثلاً الأحاديث برقم (١، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٦٤، ٧٢، ٨٢).

(٤) انظر: حديث رقم (٢٧٨).

(٥) انظر: الأحاديث برقم (٣٧، ١٧٨، ٤٤٨٠).

(٦) انظر: حديث رقم (٤٨).

(٧) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيها، ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين ومئتين للهجرة، وله ست وتسعون سنة. (انظر: التقريب برقم١٠٤٩).

(٨) انظر مثلاً: الأحاديث برقم (٣٠١٧، ٣٠٣٣، ٣٩١٤، ٣٩٢٢).

(٩) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، (١٦٤/١، ح٦٠٣)، وانظر كذلك الحديث برقم (١٠٩٦).

(١٠) سنن أبي داود، كتاب الحج، باب العمرة، (٢٠٦/٢، ح١٩٩٤)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٢١٧٤، ٢٥٢٥، ٣١٩٧، ٥٢٣٤).

(١١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد، (١٢٣/١، ح٤٥١)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٣٧١٥، ٤١٢٨،

٢١. يذكر - أحيانًا - أقوال السلف في المسألة وينسبها إلى أصحابها، كما روى أبو داود بإسناده عن عروة بن الزبير، حدثتني فاطمة بنت أبي حبيش، أنها أمرت أسماء أو أسماء حدثتني أنها أمرتها فاطمة بنت أبي حبيش، أن تسأل رسول الله ﷺ فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد، ثم تغتسل ، قال أبو داود: «وهو قول الحسن، وسعيد بن المسيب، وعطاء، ومكحول، وإبراهيم، وسالم، والقاسم، أن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها»[١].

٢٢. يسمِّي الرواة المشهورين بكناهم، ويبيِّن المهمل منهم، كما قال أبوداود: «حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبي زيد، عن معقل بن أبي معقل الأسدي، قال: ((نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط، قال أبو داود: وأبوزيد هو مولى بني ثعلبة»[٢]، وكما قال أبو داود أيضًا: «حدثنا الحسن بن عمرو يعني السدوسي، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبد العزيز هو ابن صهيب، عن أنس...»[٣].

❊ ❊ ❊

٤١٥٨. ٤٢٠١).

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في المرأة تستحاض ومن قال: تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض، (٧٣/١، ح٢٨١)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (٢٩٦، ٣٠١، ١٠٣٥، ١٢٣٦، ٢٤٠٠، ٣٧٩٠).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٧/١، ح١٠)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (١٣٤، ١٥٣، ١٥٩، ٤٠١).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٢/١، ح٥)، وانظر كذلك الأحاديث برقم (١٥٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١).

المبحث الرابع

طريقة البحث في سنن أبي داود والإفادة منه

إذا أراد الباحث الوقوف على حديث في كتاب (سنن أبي داود) فهناك خمسة طرق تعينه على البحث عنه؛ وهي كالتالي:

الطريقة الأولى: البحث عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة فمن دونهم، وأفضل ما يُعين الباحث في هذه الطريقة، كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ).

الطريقة الثانية: البحث عن طريق معرفة أول لفظةٍ من متن الحديث، وأفضل ما يُعين الباحث في هذه الطريقة، فهرس الأحاديث والآثار التي وضعها محققو الكتاب، وكتب التخريج التي خدمت هذه الطريقة، ككتاب (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) للشيخ محمد السيد زغلول؛ وهذا عام لطائفة من كتب الحديث.

الطريقة الثالثة: البحث عن طريق كلمةٍ غريبةٍ يَقِلُّ دورانها على الألسنة، وأفضل ما يُعين الباحث في هذه الطريقة، كتاب (المعجم المفهرس للحديث النبوي) للمؤلف: فنسنك؛ وهذا على (سنن أبي داود) وبقية الكتب التسعة.

الطريقة الرابعة: البحث عن طريق معرفة موضوع الحديث، وأفضل ما يُعين الباحث في هذه الطريقة، كتاب (مفتاح كنوز السنة) للمؤلف: فنسنك؛ وهذا على جملة من الكتب من بينها (سنن أبي داود).

الطريقة الخامسة: البحث الإلكتروني، وذلك عن طريق البرامج والمكتبات الرقمية، كالمكتبة الشاملة، وجوامع الكلم، ونحوها.

* * *

المبحث الخامس

أهمية كتاب سنن أبي داود

إن لكتاب سنن أبي داود أهمية بالغة من بين كتب السنة، يمكن إجمالها بالنقاط التالية:

١. أنه من أهم السنن؛ لأنه أكثرها استيعابًا لأحاديث الأحكام[١].

٢. مكانة مؤلِفه وسعة علمه، فهو من أئمة هذا الشأن، قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ): «أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة»[٢].

٣. ثناء العلماء على هذا الكتاب، وإقرارهم بمكانته وفضله، قال محمد بن مَخْلَد[٣]: «لما صنف أبو داود السنن وقرأه على الناس، صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه، وأقرّ له أهلُ زمانه بالحفظ فيه"[٤].

٤. خدمة العلماء لهذا الكتاب، وعنايتهم به عناية ظاهرة من وجوه مختلفة[٥].

٥. قال ابن الأعرابي: «إن حصل لأحد علم كتاب الله وسنن أبي داود يكفيه ذلك في مقدمات الدين ولهذا مثلوا في كتب الأصول لبضاعة الاجتهاد في علم الحديث بسنن أبي داود...»[٦].

٦. قال الخطابي: «جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدمًا سبقه إليه ولا متأخرًا لحقه فيه»[٧].

❊ ❊ ❊

(١) (انظر: الحطة٢١٢، نقلاً عن الخطيب البغدادي).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/٢).

(٣) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوْري، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين للهجرة، قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، توفي في شهر جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة للهجرة. (انظر: سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١٢/١٣).

(٥) انظر: المبحث الذي يليه، ص٣٢.

(٦) الحطة (ص٢١٢).

(٧) معالم السنن (٨/١).

المبحث السادس

عناية العلماء بسنن أبي داود

عُنِي العلماء بكتاب سنن أبي داود عناية كبيرة، حتى فاقت غيره من كتب السنن، فجاء بعد مرتبة الصحيحين في العناية به من قِبَل العلماء[١]، وقد تنوَّعت تلك العناية على وجوه مختلفة، أذكر شيئاً منها فما يلي:

- **الأول - الشروح:**

١. شرح معالم السنن، للحافظ أبي سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابى (ت٣٨٨هـ)[٢].

٢. الإيجاز في شرح سنن أبي داود، للحافظ محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)[٣].

٣. شرح سنن أبي داود، للحافظ شهاب الدين أحمد بن حسين ابن رسلان (ت٨٤٤هـ)[٤].

٤. شرح سنن أبي داود، للحافظ بدر الدين محمود بن أحمد العَيْنى (ت٨٥٥هـ)[٥].

٥. مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)[٦].

٦. فتح الودود على سنن أبي داود، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٩هـ)[٧].

٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود، للشيخ شمس الحق العظيم أبادي (ت١٣٢٩هـ)[٨].

٨. بذل المجهود في حلِّ أبي داود، للشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت١٣٤٦هـ)[٩].

---

(١) انظر: تدوين السنة النبوية (ص١٣٦).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية بحلب، سنة١٣٥٣هـ.

(٣) طبع بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، سنة١٤٢٨هـ.

(٤) تم طرحه كمشروع علمي في قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تحقيقه أيضًا من دار الفلاح بإشراف الأستاذ خالد الرباط، ونحن بانتظار طباعته بإذن الله.

(٥) طبع بتحقيق الشيخ خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٠هـ.

(٦) طبع بتحقيق الدكتور محمد إسحاق آل إبراهيم، دار الإفتاء بالرياض، سنة١٤٣٢هـ.

(٧) طبع بتحقيق الشيخ محمد زكي الخولي، مكتبة لينة، سنة ١٤٣١هـ.

(٨) طبع بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، دار المعارف، سنة ١٤٣٠هـ.

(٩) من مطبوعات دار الكتب العلمية بتحقيق الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.

- **الثاني - المختصرات:**

١.مختصر سنن أبي داود، للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)[١].

٢.تهذيب السنن، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيِّم الجوزية (ت٧٥١هـ)[٢].

- **الثالث - الزوائد:**

١.زوائد أبي داود على الصحيحين، لسراج الدين عمر بن علي ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ)[٣].

٢.إنجاز الوعود بزوائد أبي داود على الكتب الخمسة، للشيخ سيِّد بن كسروي حسن[٤].

٣.زوائد سنن أبي داود على الصحيحين والكلام على علل بعض حديثه، للشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي[٥].

- **الرابع - المستخرجات:**

١.مستخرج للحافظ محمد بن عبد الملك الأندلسي (ت٣٣٠هـ)[٦].

٢.مستخرج للحافظ قاسم بن أَصْبَغ القرطبي (ت٣٤٠هـ)[٧].

٣.مستخرج للحافظ أحمد بن علي ابن منجويه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)[٨].

- **الخامس - رجاله:**

١.كتاب الحافظ يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ اللَّخْمي (ت٥٤٦هـ) في حاشية: (تسمية شيوخ أبي داود) للحافظ الغساني[٩].

٢.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزِّي (ت٧٤٢هـ)[١٠].

٣.المتروكون والمجهولون ومروياتهم في السنن، للشيخ محمد صبران[١١].

---

(١) طبع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمد حامد الفقي، دار المعرفة، سنة ١٤٠٠هـ.

(٢) طبع بتحقيق الدكتور إسماعيل بن غازي مرحبا، مكتبة المعارف، سنة ١٤٢٨هـ.

(٣) لم أقف عليه. (انظر: الضوء اللامع ١٠٢/٦، كشف الظنون ١٠٠٦/٢).

(٤) من مطبوعات دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ.

(٥) من مطبوعات مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٦هـ.

(٦) لم أقف عليه. (انظر: تدريب الراوي ١٢٣/١).

(٧) مخطوط في جامعة مكناس. (انظر: سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٥، بذل المجهود ص٦٠، حاشية: ٦).

(٨) لم أقف عليه. (انظر: تذكرة الحفاظ ١٩٠/٣).

(٩) طبع بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغول، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٨هـ.

(١٠) طبع بتحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٠هـ.

(١١) رسالة ماجستير من جامعة أم القرى، سنة ١٣٩٦هـ.

- **السادس - المؤلفات حول تخريج الأحاديث والحكم عليها:**

١. صحيح سنن أبي داود، للمحدِّث محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)[١].

٢. ضعيف سنن أبي داود، للمحدِّث محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)[٢].

٣. ما سكت عنه أبو داود مما في إسناده ضعف، للدكتور محمد المدخلي[٣].

٤. فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود، للشيخ ياسر بن محمد فتحي آل عيد[٤].

❊ ❊ ❊

(١) من مطبوعات مكتبة المعارف، سنة ١٤١٩هـ.

(٢) من مطبوعات مكتبة المعارف، سنة ١٤١٩هـ.

(٣) رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٤هـ.

(٤) من مطبوعات دار ابن الجوزي، سنة ١٤٣٥هـ.

المبحث السابع

ميزات الكتاب، والمآخذ عليه

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول - ميزات الكتاب، وخصائصه:**

تميَّز كتاب (سنن أبي داود) - غير ما ذُكر في خصائص كتب السنن وفوائدها[١] - بمزايا عدَّة، أذكرها في النقاط التالية:

- وضوح معنى تراجم الكتاب، فلا يعسر على القارئ فَهْم المراد منها.
- قوَّة العلاقة بين الترجمة وما يُوْرِده فيها من الأحاديث الدَّالة عليها.
- كثرة نقله لأقوال شيخه الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) على الأحاديث التي يوردها فقهًا لها[٢] أو حكمًا عليها وعلى رواتها[٣].
- اهتمام مُؤَلِّفه بالأحاديث التي يوردها، بحسن صياغتها والكلام عليها فقهًا لها وحكمًا عليها وعلى رواتها[٤].
- تَنَوُّع خدمة العلماء لهذا الكتاب مع كثرتها[٥].
- أكثر كتب السنن استيعابًا لأحاديث الأحكام.

- **المطلب الثاني- المآخذ على الكتاب، ومناقشتها:**

إن كتاب سنن أبي داود على مكانته العظيمة عند العلماء وثنائهم عليه، إلاَّ أنه قد تعرَّض للنقد، ومما وقفت عليه في ذلك: أنَّ الإمام أبا داود روى أحاديث في كتابه عن رواة متروكين، مع أنه اشترط عدم ذلك بقوله: « وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء»[٦].

---

(١) انظر: المبحث الخامس من الفصل الأول ص١٣.
(٢) انظر مثلاً: الأحاديث برقم (٩٥، ٢٣٨، ٦٩٠، ٩٢٨، ٢٤٠٠، ٣٠٢٤، ٣٢٣٨، ٤٣٦٣، ٤٥٩٥).
(٣) انظر مثلاً: الأحاديث برقم (٣٣٠، ٧٥٨، ١٠٠٤، ١٠٥٤، ٣٢٠٠، ٣٢٩١، ٣٦٨٢، ٤٣٩٣).
(٤) انظر: المبحث الثالث من الفصل الثاني ص٢١.
(٥) انظر: المبحث الذي قبله ص٣٠.
(٦) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص٢٥).

- **والجواب عن ذلك :**

أن الرواة الذين وصفوا بالترك في سنن أبي داود على قسمين:

١ .رواة بيَّن أبو داود في سننه ضعف حديثهم؛ فَسَلِم حينئذٍ من الاعتراض عليه، كـ»أيوب بن خُوط[١][٢] وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري[٣][٤]».

٢ .رواة سكت عنهم، وعليه يُنَزل كلام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) في بيان مراد الإمام أبي داود في كلامه السابق في رسالته إلى أهل مكة حيث قال: «ومراده أنه لم يخرج لمتروك الحديث عنده على ما ظهر له، أو لمتروك متفق على تركه... وقد كان أحمد بن صالح المصري وغيره لا يتركون إلا حديث من اجتمع على ترك حديثه، وحكي مثله عن النسائي»[٥]، ومن هؤلاء الذين سكت عنهم «إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[٦][٧]، وأبان بن أبي عيَّاش[٨][٩]».

* * *

(١) انظر: حديث رقم (٣٨١٨).

(٢) هو أبو أمية أيوب بن خُوط البصري، من الطبقة الخامسة، ترك حديثه ابن المبارك والفلاس ومسلم وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن حجر وغيرهم. (انظر: الكنى للإمام مسلم ٨٤/١. والجرح والتعديل ٢٤٦/٢. وتهذيب التهذيب ٤٠٢/١. والتقريب برقم ٦١٢).

(٣) انظر: حديث رقم (٤٨٤٦).

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، يقال: أنه من ولد أبي ذر - رضي الله عنه-، من الطبقة العاشرة، قال أبوداود والدارقطني والساجي: منكر الحديث، وقال الحاكم: «يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها عنهم غيره»، ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وقال الذهبي: «متهم بالوضع»، وقال ابن حجر: «متروك». (انظر: تهذيب الكمال ٢٧٤/١٤. المغني ٣٣٠/١. وتهذيب التهذيب ١٣٧/٥. والتقريب برقم ٣١٩٩).

(٥) شرح علل الترمذي (٦١٢/٢).

(٦) انظر: حديث رقم (٢٧٤٢).

(٧) هو أبو سليمان إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن الأسود الأموي المدني، من الطبقة الرابعة، تركه مالك والشافعي والبخاري والفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن حجر وغيرهم، توفي سنة أربعين ومئة للهجرة. (انظر: تهذيب التهذيب ٢٤٠/١. والتقريب برقم ٣٦٨).

(٨) انظر: حديث رقم (٤٢٩).

(٩) هو أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز ويقال: دينار، مولى عبد القيس العبدي البصري، من الطبقة الخامسة، تركه ابن معين وأحمد والفلاس وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن حجر وغيرهم. (انظر: تهذيب الكمال ٢١٩/١، التقريب برقم ١٤٢).

المبحث الثامن

نسخ سنن أبي داود الخطية، وطبعاته

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول- نسخ سنن أبي داود الخطية، وأماكن وجودها:**

النسخ الخطية لسنن أبي داود كثيرة جدًا، فقد ذكر في الفهرس الشامل المعروف بـ«فهرس آل البيت»[1] (١٦٢) نسخة خطية موزعة في أنحاء العالم، وسأذكر شيئًا من أماكن وجودها:

«جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» و«المكتبة العامة» في الرياض، و«دار الكتب القطرية»، و«الجامع الكبير» و«دار الكتب اليمنية» في صنعاء، و«الظاهرية» في دمشق، و«الأحمدية» و«الأوقاف» في حلب، و«دار صدام» في بغداد، و«الأزهرية» و«دار الكتب» في القاهرة، و«الإسكندرية»، و«متحف الجزائر»، و«الحسنية» في الرباط، و«خزانة القرويين» في فاس، و«دار العلوم الإسلامية» في بيشاور، و«كلية الإلهيات» في مشهد، و«الوطنية» في باريس، و«برلين»، و«كوبريلي»، و«جامعة البنجاب»، و«آيا صوفيا»، و«جامعة استانبول»، وغيرها.

- **المطلب الثاني- طبعات سنن أبي داود، وترشيح الأفضل منها، مع ذكر مبررات الترشيح:**

حَظِي كتاب سنن أبي داود بطبعات كثيرة؛ نظرًا لأهميته، وسأذكر أهم ما وقفت عليه من تلك الطبعات، معلِّقًا على الجيِّد منها، ثم أُبَيِّن أفضلها في نظري:

١. طبعة بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٢. طبعة بتحقيق الشيخ عزت عبيد الدَّعَّاس والشيخ عادل السيِّد، دار ابن حزم، سنة ١٤١٨هـ، وقد تميَّزت بالتعليقات الفقهية والحديثية على الأحاديث، وعامَّتها مأخوذة من كلام الخطابي في «معالم السنن»، والمنذري في «مختصره»، وابن القيم في «تهذيبه».

٣. طبعة بإشراف الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، سنة ١٤٢٠هـ.

٤. طبعة بتحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، سنة ١٤٢٢هـ.

٥. طبعة بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ محمد كامل قره، دار الرسالة العالمية، سنة ١٤٣٠هـ، وقد

---

(١) الفهرس الشامل (قسم الحديث وعلومه ٩٠٩/١).

تميَّزت بحسن التخريج وطول النفس فيه.

٦.طبعة بتحقيق جمعية المكنز الإسلامي، سنة ١٤٣١هـ.

٧.طبعة بتحقيق الشيخ محمد عوامة، دار المنهاج، سنة ١٤٣١هـ، وقد تميَّزت بضبط النص فقد اعتمد المحقق على سبع نسخ خطية.

٨.طبعة بتحقيق الشيخ عصام موسى هادي، دار الصديق، سنة ١٤٣٤هـ.

وإن أفضل هذه الطبعات في نظري هي طبعة الشيخ عصام موسى هادي فقد امتازت بأمور:

جودة ضبطها للنص؛ فقد اعتمد على تسع نسخ خطية، مع ذكر فروق تلك النسخ، واختلاف الروايات عن الإمام أبي داود، مع ذكر زيـــادات في النص على غيرها من الطبعات، مع خدمةٍ له بالحكم على الأحاديث، والتعليق على ما يحتاج إليه ســـندًا ومتنًا، ولكن يُلاحظ عليها إدخال بعض التعليقات في صلب الكتاب، كالحكم علي الحديث، ورموز التخريج، والإحالة على تحفـــة الأشراف، فلو جُعلت في الحواشي لكان أفضل؛ حتى لا يُزحم متن الكتاب بغيره، والله أعلم .

❊ ❊ ❊

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تبيَّن لي من خلال هذا البحث نتائج وتوصيات أجملها على النحو التالي:

- **أهم النتائج:**

• قِدَم التصنيف في كتب السنن؛ فإنها من أوائل ما صُنِّف من كتب السنة.

• المصنفات في كتب السنن في أول ظهورها كانت تجمع بين المرفوع وغيره، ثم استقرت بعد ذلك على ذكر المرفوع فقط ولا تذكر غيره إلا استشهادًا.

• الإمام أبا داود صنَّف كتابه (السنن) قبل سنة إحدى وأربعين ومئتين للهجرة.

• عناية أهل العلم بكتاب (سنن أبي داود) فاقت غيره من كتب السنن.

- **أهم التوصيات:**

• إعادة تحقيق (سنن أبي داود) مع بقية الكتب الستة، والتي هي أصول كتب السنة، من قبل مراكز علميَّة تقوم عليها الحكومات، بدلاً من الجهود الفردية؛ فإن الحاجة إلى ذلك ماسَّة.

• طباعة الرسائل العلمية المتعلقة بكتاب «سنن أبي داود» مع أهميتها، بدلاً من كونها حبيسة المكتبات في الجامعات.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

فهرس المصادر والمراجع

١. الأنساب، للحافظ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ.

٢. البداية والنهاية، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للحافظ ابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤. بذل المجهود في ختم سنن أبي داود، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق أ.د. بدر بن محمد العماش، مؤسسة الرسالة.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، للغوي محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

٦. تاريخ الشعوب الإسلامية، للأستاذ كارل بروكلمان، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٦٨م.

٧. تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٩. تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، للشيخ محمد بن صادق بنكيران، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٠. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، للدكتور أبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١١. تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢.تقريب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) سنة الولادة ٧٧٣، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد سنة ١٤٠٦هـ.

١٣.التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٤.تهذيب الأسماء واللغات، للحافظ أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٥.تهذيب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٦.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه.

١٧.الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض.

١٨.جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحافظ أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ١٩٦٦ م.

١٩.الجرح والتعديل، للحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ.

٢٠.الحطة في ذكر الصحاح الستة، للحافظ أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، دار الكتب التعليمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢١.رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ، دار العربية.

٢٢.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.

٢٣.سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي،

التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٤.سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٥.سنن سعيد بن منصور، للإمام أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٦.سير أعلام النبلاء، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ.

٢٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للغوي أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ.

٢٨.الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، للمؤرخ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧٤ هـ.

٢٩.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٠.الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي- فهرس آل البيت، قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت، ١٤١١هـ.

٣١.الفهرست، للأديب أبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.

٣٢.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للأديب مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م.

٣٣.الكنى والأسماء، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٤.المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحافظ أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ه.

٣٥.المسالك والممالك، للمؤرخ أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

٣٦.المستصفى، للأصولي أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٣٧.معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٨.المغني في الضعفاء، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر

٣٩.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٤٠.النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤١.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للأديب إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م. أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

❊ ❊ ❊

references:

1.Al'ansab, by Al-Hafiz Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Samani Al-Marwazi, Abu Saad (deceased: 562 AH), edited by Abdul rahman bin Yahya Al-Mualami Al-Yamani and others, Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, first edition, 1382 AH.

2.Albidaya wa Alnihaya, by Al-Hafiz Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, first edition, 1418 AH.

3.Al-Badr Al-Munir Fi Takhrij Al'ahadith Wa Al'athar Alwaqiea Fi Alsharh Alkabiri, by Al-Hafiz Ibn Al-Mulqin Siraj Al-Din Abi Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masri (deceased: 804 AH), edited by Mustafa Abu Al-Ghait, Abdullah bin Suleiman and Yasser bin Kamal, Dar Al-Hijrah for Publishing and Distribution - riyadh - Saudi Arabia. The first edition, 1425 AH.

4.Badhal Almajhud Fi Khatm Sunan Abi Dawud, by Al-Hafiz Muhammad bin Abdul rahman Al-Sakhawi (902 AH), edited by Professor Dr. Badr bin Muhammad Al-Amash, Al-resala Foundation.

5.Taj alearus Min Jawahir Alqamusa, by the linguist Muhammad bin Muhammad bin Abdul razzaq Al-Husseini Al-Zubaidi (died: 1205 AH), Dar Al-Hedaya.

6.Tarikh Alshueub Al'iislamia, by Professor Karl Brockelmann, House of Science for Millions, Fifth Edition, 1968 AD.

7.The History of Baghdad, by Al-Hafiz Abi Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, first edition, 1422 AH.

8.Tadrib Alraawi Fi Sharh Taqrib Alnawawi, by Al-Hafiz Jalal Al-Din Abdul rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (deceased: 911 AH), edited by Abu Qutaiba Nazar Muhammad Al-Faryabi, Dar Taibah.

9.Tadwin Alsuna Alnabawia Fi Alqarnayn Althaani Walthaalith Lilhijra, by Sheikh Muhammad bin Sadiq Benkirane, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina.

10. Tadwin Alsuna Alnabawia Nash'atuh Watatawuruh Min Alqarn Al'awal 'Iilaa Nihayat Alqarn Altaasi Alhijrii, by Dr. Abi Yasser Muhammad bin Matar bin Othman Al Matar Al-Zahrani (died: 1427 AH), Dar Al-Hijrah for Publishing and Distribution, riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1417 AH.

11. Tadhkirat Alhifaz, by Al-Hafiz Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH.

12. Taqreeb Al-Tahdheeb, by Al-Hafiz Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), born in 773, edited by Muhammad Awamah, Dar Al-rasheed in 1406 AH.

13. Altaqyid Limaerifat ruat Alsunan Walmasanid, by Al-Hafiz Abu Bakr Muhammad bin Abdul Ghani bin Abi Bakr bin Shuja' Ibn Nuqt Al-Hanbali Al-Baghdadi (deceased: 629 AH), edited by Kamal Yusuf Al-Hout, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition 1408 AH.

14. Tahdhib Al'asma' Wa Allughat, by Al-Hafiz Abi Zakaria Mohi Al-Din Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

15. Tahdheeb Al-Tahdheeb, by Al-Hafiz Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), the Uniform Knowledge Circle Press, India, first edition, 1326 AH.

16. Tahdhib Alkamal Fi 'Asma' Alrajal, by Al-Hafiz Abi Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul rahman bin Yusuf Al-Mazi (deceased: 742 AH), edited by Dr. Bashar Awwad Maarouf, Al-resala Foundation - Beirut, first edition, 1400 AH.

17. Aljamie Li'akhlaq Alraawy Wadab Alsaamie, by Al-Hafiz Abi Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), edited by Dr. Mahmoud Al-Tahhan, Knowledge Library - riyadh.

18. Jadhwa Almuqtabas Fi Dhikr Walat Al'andals, by Al-Hafiz Abi Abdullah Muhammad bin Fattouh bin Abdullah bin Fattouh bin Hamid Al-Azdi Al-Mawraqi Al-Hamidy (died: 488 AH),

the Egyptian House of Authoring and Publishing - Cairo, 1966 AD.

19. Al-Jarh and Tadheel, by Al-Hafiz Abu Muhammad Abdul-rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Ibn Abi Hatim Al-Tamimi Al-Hanzali Al-razi (died: 327 AH), edition of the Ottoman Encyclopedia of Knowledge Council - Hyderabad Deccan - India, Arab Heritage revival House - Beirut, first edition, 1271 AH.

20. Al-Hittah Fi Dhikr Alsihah Alsita, by Al-Hafiz Abi Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan Bin Hassan Bin Ali Ibn Lutf Allah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qanouji (died: 1307 AH), Dar Al-Kutub Al-Taleemiya - Beirut, first edition, 1405 AH.

21. Abi Dawood Iilaa 'Ahl Maka Waghayrihim Fi Wasf Sununihi, by Imam Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash`ath bin Ishaq Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), edited by Dr. Muhammad Lutfi Al-Sabbagh, Dar Al-Arabiya.

22. Alrisalat Almustatrifa Libayan Mashhur Kutub Alsuna Almushrifa, by Al-Hafiz Abi Abdullah Muhammad bin Abi Al-Fayd Ja`far bin Idris Al-Hasani Al-Idrisi, known as Al-Kitani (died: 1345 AH), edited by Muhammad Al-Muntasir bin Muhammad Al-Zamzami, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, sixth edition, 1421 AH.

23. Sunan Al-Darmi, by Imam Abi Muhammad Abdullah bin Abdul rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darmi, Al-Tamimi Al-Samarqandi (died: 255 AH), edited by Hussein Salim Asad Al-Darani, Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, first edition, 1421 AH.

24. Sunan Abi Dawood, by Imam Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash`ath bin Ishaq Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut.

25. Sunan Saeed bin Mansour, by Imam Abu Othman Saeed bin Mansour bin Shu'bah Al-Khorasani Al-Juzjani (deceased: 227 AH), edited by Dr. Saad bin Abdullah bin Abdul Aziz Al Hamid, Dar Al-Sumaei for Publishing and Distribution, first edition, 1417 AH.

26. Sayr Aelam Alnubala, by Hafiz Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin

Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), edited by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-resala Foundation, third edition, 1405 AH.

27. Al-Sahih Taj Allughat Wa Asihah Alearabia, by the linguist Abi Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition, 1407 AH.

28. Alsilat Fi Tarikh Ayimat Al'andils, by the historian Abu Al-Qasim Khalaf bin Abdul-Malik bin Bashkwal (deceased: 578 AH), edited by Mr. Izzat Al-Attar Al-Husseini, Al-Khanji Library, second edition, 1374 AH.

29. Fath Al-Mugheeth Bisharh Alfiat Alhadith Lilearaqi, by Hafiz Shams al-Din Abi al-Khair Muhammad ibn Abd al-rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Othman ibn Muhammad al-Sakhawi (died: 902 AH), edited by Ali Hussein Ali, Library of the Sunnah - Egypt, first edition, 1424 AH.

30. Alfahras Alshaamil Lilturath Alearabii Al'iislami, Index of Aal al-Bayt, Department of the Noble Hadith, its Sciences and Men, Aal al-Bayt Foundation, 1411 AH.

31. Al-Fihrist, by the writer Abi Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, the Shiite Mu'tazili known as Ibn Al-Nadim (died: 438 AH), edited by Ibrahim ramadan, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, second edition 1417 AH.

32. Kashaf Alzunun Ean 'Asamay Alkutub Walfunun, by Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (deceased: 1067 AH), Al-Muthanna Library - Baghdad, 1941 AD.

33. Alkunaa Wa Al'asma', by Imam Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH), edited by Abdul rahim Muhammad Ahmed Al-Qashqari, Deanship of Scientific research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, first edition, 1404 AH.

34. Muhaddith Alfasil Bayn Alraawy Walwaei, by Al-Hafiz Abi Muhammad Al-Hassan bin Abdul rahman bin Khallad Al-ramramzi Al-Farsi (died: 360 AH), edited by Dr. Muhammad Ajaj Al-Khatib, Dar Al-Fikr - Beirut, third edition, 1404 AH.

35. Almasalik Wa Almamalik, by the historian Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Farsi al-Istakhri, known as al-Karkhi (deceased: 346 AH), Dar Sader, Beirut, 2004 AD.

36. Al-Mustafa, by Al'usuli Abi Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), edited by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, 1413 AH.

37. Dictionary of Hadith Terms and Taa'if Al-Asnad, by Dr. Muhammad Zia Al-rahman Al-Azami, Adwaa Al-Salaf, first edition, 1420 AH.

38. Al-Mughni fi Al-Da'afa, by Al-Hafiz Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), edited by Dr. Noor Al-Din Atr.

39. Almuntazim Fi Tarikh Al'umam Walmuluk, by Al-Hafiz Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (deceased: 597 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1412 AH.

40. alnakt ealaa kitab abn alsalah, by Hafiz Abi al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (died: 852 AH), edited by rabee bin Hadi Omair al-Madkhali, Deanship of Scientific research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, first edition, 1404 AH.

41. Hdiat Alearifin Asma Almualifin Wathar Almusanafin, by the writer Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (died: 1399 AH), carefully printed by the Knowledge Agency in its splendid press, Istanbul 1951 AD. Offset reprinted by: Arab Heritage revival House, Beirut - Lebanon.

❊ ❊ ❊